

الممارسات الآمونة أثناء عيد الأضحى في سياق جائحة مرض كوفيد-19



إرشادات مبدئية

25 تموز / يوليو 2020

معلومات أساسية

عيد الأضحى¹ هو حفل تُنظّم خلاله تجمعات ذات طابع اجتماعي وديني حيث يلتقي أفراد الأسرة والأصدقاء المسلمون لغرض أداء الصلاة معاً وإعطاء الصدقة، التي تتمثل خاصة في لحوم الحيوانات التي يضخون بها.²

وينتشر فيروس مرض كوفيد-19 بين البشر أساساً عن طريق اللعاب وقطيرات الجهاز التنفسي التي يفرزها الشخص المصاب عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث أو يغني. ويمكن أن تنتقل العدوى أيضاً عندما يلمس فرد ما أسطحاً ملوثة ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه قبل تنظيف يديه.³

وثمة أيضاً بينات على انتقال مرض كوفيد-19 نتيجة التفاعل بين الإنسان والحيوان. وتوحي البينات المتوفرة حالياً بأن الأشخاص المصابين بعدوى فيروس كورونا 2 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS-CoV-2) يمكن أن يتسببوا في إعداء الثدييات الأخرى، بما فيها الكلاب والقطط والمنك المستولد. غير أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت هذه الثدييات المصابة تشكل خطراً كبيراً في انتقال العدوى إلى البشر. بيد أن هناك أمراضاً أخرى حيوانية المصدر مرتبطة بالماشية وتسببت في فاشيات أمراض.⁴

وقد طبقت بلدان عديدة تدابير التباعد الجسدي والاجتماعي الرامية إلى وقف انتقال العدوى من خلال الحد من التفاعل بين الأشخاص، بإغلاق المساجد ورصد التجمعات الجماهيرية وغيرها من القيود المفروضة على الحركة والتجمعات على سبيل المثال. وتعد هذه التدابير آليات أساسية لمكافحة انتشار الأمراض المعدية، لاسيما حالات العدوى التنفسية، التي تتجم عن التجمعات الكبيرة. وفي معظم البلدان التي تمت السيطرة فيها على الفيروس، يجري تخفيف هذه التدابير تدريجياً، غير أنه لوحظ في بعض الحالات لاحقاً

¹ يُطلق عليه أيضاً "عيد الثريان".

² بمناسبة عيد الأضحى، يذبح المسلمون حول العالم حيواناً (ماعز أو خروف أو بقرة أو جمل).

³ منظمة الصحة العالمية. انتقال فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة 2: الآثار المترتبة على احتياطات الوقاية من

العدوى. موجز علمي، 9 تموز / يوليو 2020. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/333114/WHO-2019-nCoV-Sci_Brief-Transmission_modes-2020.3-ara.pdf

⁴ منظمة الصحة العالمية. أخبار عن فاشيات الأمراض، الأرشيف حسب المرض. <https://www.who.int/csr/don/archive/disease/ar/>

تزايد في عدد الحالات.⁵ وقد لوحظ تزايد في عدد حالات الإصابة بمرض كوفيد-19 نتيجة الأنشطة المرتبطة بشهر رمضان لهذا العام وبالموازاة معها، لاسيما أثناء الزيارات العائلية وأداء الصلاة بشكل جماعي والتجمعات في بلدان إقليم شرق المتوسط.

وتعد التجمعات ذات الطابع الاجتماعي والديني وذبح الحيوانات من المظاهر الرئيسية لعيد الأضحى. ومن ثم، فإنه من الضروري تطبيق تدابير الوقاية، بما فيها استراتيجيات الإبلاغ عن المخاطر وإشراك المجتمع المحلي التي تستهدف الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والحكومات، بغية توجيه رسائل بخصوص السلوكيات الواجب تبنيها وتشجيع اعتماد تدابير رئيسية لتوقّي انتشار العدوى والحد منها.

الغرض

تعرض هذه الوثيقة مجموعة من النصائح في مجال الصحة العمومية والمتعلقة بالممارسات والتجمعات ذات الطابع الاجتماعي والديني أثناء عيد الأضحى والتي يمكن تطبيقها في مختلف السياقات الوطنية.

اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تنظيم التجمعات ذات الطابع الاجتماعي والديني

ينبغي النظر بجدية في إلغاء التجمعات ذات الطابع الاجتماعي والديني. وتوصي منظمة الصحة العالمية بأن ينبغي لأي قرار بتقييد تنظيم تجمّع حاشد أو تعديله أو تأجيله أو إلغائه أو الإبقاء عليه أن يستند إلى عملية موحدة لتقييم المخاطر، مع مراعاة الاتجاهات الوبائية والقدرات والموارد الحالية.⁶ وينبغي أن تدرج هذه القرارات في إطار نهج شامل تعتمد السلطات الوطنية لمواجهة الجائحة.

وفي حال ما إذا أُلغيت التجمعات ذات الطابع الاجتماعي والديني، يمكن الاستعانة بالبدائل الافتراضية التي تستخدم منصات مثل التلفزيون والراديو والوسائط الرقمية والاجتماعية، حيثما أمكن ذلك. وفي حال السماح بتنظيم تجمعات بمناسبة عيد الأضحى، فينبغي تطبيق تدابير الحد من خطر انتقال مرض كوفيد-19، مثل تلك المبينة أدناه.

وعلاوة على ذلك، فإن تطبيق استراتيجية متينة في مجال الإبلاغ عن المخاطر وإشراك المجتمع المحلي ضروري لتوضيح الدوافع الكامنة وراء اتخاذ هذه التدابير للسكان، ولإعطاء توجيهات واضحة من أجل الالتزام بالسياسات أو التدابير الوطنية المتصلة بعيد الأضحى. كما ينبغي أن تشمل الاستراتيجية العمل بنشاط مع المجتمعات المحلية من خلال نهج محددة الغرض ومبتكرة ورسائل استباقية تصدر عبر منصات إعلامية متنوعة وتتناول أهمية ممارسة التباعد الجسدي وتبني السلوكيات الصحية أثناء الجائحة.

اعتبارات شاملة

نصائح بشأن التباعد الجسدي

- ممارسة التباعد الجسدي من خلال ضمان الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الأشخاص في جميع الأوقات.

⁵ منظمة الصحة العالمية. لوحة متابعة مرض فيروس كورونا (مرض كوفيد-19) (بالإنكليزية). <https://covid19.who.int/>.

⁶ منظمة الصحة العالمية. اعتبارات عملية وتوصيات للقادة الدينيين والمجتمعات الدينية في سياق جائحة مرض كوفيد-19 - منشور، أداة تقييم المخاطر، مخطط تسلسل القرارات، 2020 (بالإنكليزية). <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance-publications>

- في حال ما إذا تعذر ممارسة التباعد الجسدي، يوصى بارتداء كمامة مصنوعة من القماش. ومن المهم للغاية اتباع أفضل الممارسات بشأن كيفية ارتداء الكمادات ونزعها والتخلص منها، وممارسة نظافة اليدين بعد نزع الكمامة.⁷
- استخدام التحيات الجائزة ثقافياً ودينيًا والتي لا تتطوي على المخالطة الجسدية، مثل التلويح أو الإيماء أو وضع اليد على القلب.
- منع تجمعات الأشخاص بأعداد كبيرة في الأماكن العامة في سياق أنشطة العيد، مثل الأسواق والمحلات التجارية والمساجد. وينبغي وضع آلية لتنظيم مثل هذه الأنشطة وتجنب التجمعات، إذا كانت القوانين تسمح بذلك.
- فرض قيود على التجمعات ذات الطابع الاجتماعي، سواء كانت عامة أو خاصة، وتشجيع استخدام الوسائل التكنولوجية لمقابلة الناس وتحييتهم، وذلك بهدف الحد من انتقال العدوى.
- النظر في إغلاق أماكن الترفيه، لاسيما الأماكن المغلقة، خلال فترة العيد لتجنب التجمعات الجماهيرية.

نصائح موجّهة إلى الفئات المعرضة لخطر شديد

- حتّى الأشخاص الذين يشعرون بتوعك أو تظهر عليهم أعراض مرض كوفيد-19 على تجنّب حضور الأحداث وعلى الالتزام بالإرشادات الوطنية بشأن متابعة الحالات المشتبه في إصابتها بمرض كوفيد-19 وتبديرها علاجياً.
- حتّى الأفراد البالغين من العمر 60 عامًا أو أكثر والأفراد الذين يعانون من حالات مرضية موجودة من قبل (مثل السكري وفرط ضغط الدم والأمراض القلبية وأمراض الرئة المزمنة والأمراض الدماغية الوعائية وأمراض الكلى المزمنة والكبت المناعي والسرطان⁸) على عدم حضور التجمعات لأنهم سيتعرّضون بشكل أكبر لخطر الإصابة بأمراض وخيمة وللوفاة بسبب مرض كوفيد-19.

تدابير التخفيف من آثار التجمّعات

ينبغي تطبيق التدابير التالية على أي تجمع يُنظّم بمناسبة عيد الأضحى، مثل فترات الصلاة والوجبات أو المآدب الجماعية.

مكان الصلاة

- النظر في تنظيم الحدث في الهواء الطلق إن أمكن، أو التأكّد من أن التهوية وتدفق الهواء داخل المكان المغلق كافيان.
- تقليص مدة الحدث قدر الإمكان للحد من تعرّض الأشخاص المحتمل للفيروس.
- إعطاء الأفضلية لتنظيم خدمات على نحو أكثر تواترا وبحضور أعداد قليلة من الأشخاص، بدلاً من التجمعات الكبيرة.
- الالتزام بتدابير التباعد الجسدي بين الحاضرين، سواء الجالسين منهم أو الواقفين، من خلال إنشاء وتخصيص أماكن ثابتة، بما في ذلك أثناء الصلاة والوضوء في مرافق الغسل الجماعي والأماكن المخصصة لحفظ الأحذية.
- تنظيم عدد الأشخاص الذين يدخلون إلى مكان العبادة وغيره من الأماكن ويؤدون صلاتهم ويغادرونه من أجل ضمان التباعد الجسدي بشكل مأمون ودائم.

⁷ منظمة الصحة العالمية. نصائح بشأن استخدام الكمادات في سياق جائحة كوفيد-19. إرشادات مبدئية، 5 حزيران/ يونيو 2020.

https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/332293/WHO-2019-nCov-IPC_Masks-2020.4-ara.pdf

⁸ منظمة الصحة العالمية. التدبير العلاجي السريري لمرض كوفيد-19. إرشادات مبدئية، 27 أيار/ مايو 2020.

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/332196/WHO-2019-nCoV-clinical-2020.5-ara.pdf>

- النظر في تطبيق تدابير ترمي إلى تيسير تتبّع المخالطين في حال ما إذا اكتُشف أن أحد الحاضرين في الحدث مصاب بالعدوى.

تعزيز النظافة الصحية

- ضمان توافر الصابون والماء بكميات كافية في مرافق غسل الأيدي، فضلاً عن توفير مطهر كحولي لليدين (بتركيز لا يقل عن 70٪ من الكحول) عند مدخل المسجد وداخله.
- ضمان توافر مناديل ورقية وصناديق نفايات مغلقة الغطاء ومصحوبة بأكياس تُستعمل مرة واحدة، وضمان التخلص من النفايات بشكل مأمون.
- تشجيع استعمال سجادة صلاة شخصية مع وضعها فوق سجاد المسجد.
- وضع لافتات تتضمن نصائح بشأن التباعد الجسدي ونظافة اليدين وآداب السعال والعطس⁹ ورسائل عامة بشأن الوقاية من مرض كوفيد-19.

تنظيف الأماكن والمواقع والمباني المخصصة للعبادة بشكل متكرر

- تنظيف الأماكن التي يتجمع فيها الناس قبل كل حدث وبعده بشكل متكرر، باستعمال المنظفات والمطهرات.
- الحرص على ضمان نظافة المباني والمرافق، فضلاً عن النظافة العامة والإصحاح.
- المواظبة في تنظيف الأشياء التي تتعرض للمس بشكل متكرر، مثل مقابض الأبواب ومفاتيح الإضاءة ودرازين الدرج، باستعمال المنظفات والمطهرات.¹⁰

التفاعل بين الحيوان والإنسان وذبح الأضاحي

لم يتم التعرف حتى الآن على مصدر فيروس كورونا 2 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. إنّ معرفة الأنواع الحيوانية الأكثر عرضة للفيروس مهمّ لاكتشاف المستودعات الحيوانية المحتملة للعدوى من أجل الحد من انتقال العدوى وحدوث فاشيات في المستقبل. ووفقاً للممارسات المأمونة الشائعة عند مناولة اللحوم، ينبغي للبلدان أن تتخذ تدابير صارمة فيما يتعلق ببيع وذبح الحيوانات وتوزيع اللحوم، مع ضمان تطبيق اللوائح الوطنية المتعلقة بسلامة وصحة الأغذية.

إدارة الحيوانات

⁹ "غطّ فمك وأنفك بمرفقك المثنى أو منديل ورقي عند السعال أو العطس. ثم تخلص من المنديل المستعمل على الفور واغسل يديك. وتجنّب لمس عينيك وأنفك وفمك."

¹⁰ منظمة الصحة العالمية. تنظيف أسطح البيئة المحيطة وتطهيرها في سياق جائحة كوفيد-19، 2020. <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/332096/WHO-2019-nCoV-Disinfection-2020.1-ara.pdf>

- تشجيع وتطبيق ممارسات الشراء السليم للحيوانات من أجل الالتزام بمعايير السلامة، لاسيما فيما يتعلق باستيراد الماشية.
- تخصيص مساحة كافية في حظائر الحيوانات من أجل استقبال عدد متزايد منها بأمان وتجنب الاكتظاظ غير الصحي قبل ذبحها.
- عدم ذبح الحيوانات التي تبدو عليها علامات المرض، والنظر في تهيئة مساحة تُخصّص لوضع الحيوانات المشتبه في إصابتها بالمرض في الحجر الصحي وعزلها.
- إجراء الفحوصات البيطرية اللازمة للماشية من أجل الحد من الأمراض الحيوانية المصدر وحالات العدوى الأخرى.
- شراء الحيوانات باتباع إجراء رسمي موثوق دائما.

المسالخ

- الحيلولة دون ذبح الحيوانات في المنزل وزيادة عدد المسالخ أو قدراتها بغية تشجيع أفضل الممارسات وضمان إرساء معايير السلامة والتباعد الجسدي بالنسبة للجمهور والموظفين على السواء.
- ينبغي صيانة المسالخ ومعدات الذبح والحفاظ على نظافتها بشكل مناسب.¹¹ وينبغي إجراء عمليات تفتيش دورية للمسالخ للتحقق من امتثالها للمعايير.
- التأكد من أن موظفي المسالخ يمارسون التباعد الجسدي ونظافة اليدين وآداب السعال والعطس المناسبة وأنهم يطبقون تدابير الوقاية المناسبة أثناء مناولة الحيوانات. وينبغي أن يكون الموظفون على دراية بعلامات مرض كوفيد-19 وأعراضه.
- ينبغي ضمان إدارة نفايات المنتجات الجانبية الحيوانية غير المستعملة، وينبغي أن يكون لدى المسالخ خطة طوارئ في حال حدوث تلوث أو فاشية.

السوق¹²

- توفير البنية التحتية الأساسية اللازمة لتعزيز خدمات الإصحاح، مثل المراحيض ومرافق غسل اليدين، وضمان إمدادات المياه المأمونة، وضمان أن تكون الجدران والأرضيات قابلة للتنظيف، وتوفير الصرف الصحي.
- ضمان إصحاح الاصطبلات والمعدات.
- ضمان جمع جميع النفايات، بما فيها النفايات الصلبة والسائلة.
- التخلص من النفايات في السوق بشكل منتظم، ويُستحسن أن يتم ذلك مرة واحدة في اليوم على الأقل.
- حماية السوق والأغذية من المخاطر البيئية، بما فيها المطر والشمس والغبار والحشرات والقوارض وغيرها من الحيوانات.

FAO. Guidelines for slaughtering, meat cutting and further processing, 1991. <http://www.fao.org/3/t0279e/T0279E00.htm>¹¹

¹² منظمة الصحة العالمية. دليل أسواق الأغذية الصحية، 2006 (بالإنكليزية).
https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/43393/9241593938_eng.pdf?sequence=1

الصدقة

عندما يوزع المؤمنون اللحم، يرجى مراعاة تدابير التباعد الجسدي المعمول بها وتشجيع تعيين أحد أفراد الأسرة ليتولى تقديم الطلب بذبج الأضحية أو ذبحها بنفسه، ويُفضّل أن يكون ذلك بواسطة وكالات أو خدمات مركزية. ولتجنب تجمّع أعداد كبيرة من الأشخاص أثناء توزيع اللحوم، يرجى النظر في الاستعانة بكيانات ووكالات ومؤسسات مركزية، والتي ينبغي أن تلتزم بالتباعد الجسدي طوال الدورة بأكملها (الجمع والتعبئة والتخزين والتوزيع).

كلمة شكر وتقدير

نتوجّه بالشكر إلى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية على قيادة جهود إعداد هذه الإرشادات.

تواصل منظمة الصحة العالمية رصد الوضع عن كثب لمتابعة أي تغييرات يمكن أن تؤثر على هذه الإرشادات المبدئية. وإذا طرأ تغيير على أي من العوامل ذات الصلة، فسوف تصدر المنظمة إرشادات محدّثة إضافية. وبخلاف ذلك، تبقى وثيقة الإرشادات المبدئية هذه صالحة لمدة عامين من تاريخ إصدارها.

© منظمة الصحة العالمية 2020. بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى الترخيص [CC BY-NC-SA 3.0 IGO](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/)

WHO reference number: [WHO/2019-nCoV/Eid_al_Adha/2020.1](https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Eid_al-Adha-2020.1)